

# المبادئ المسيحية الأرثوذكسية

للمدارس الابتدائية

تأليف

جيب جرجس

مدير المدرسة الكليزيكية للاقباط الارثوذكس

الكتاب الثاني

مقرر السنة الثانية الابتدائية

وفق المنهج الذي وضعته لجنة وزارة المعارف

ايزاد هذا الكتاب خصص لصندوق

اللجنة العامة لمدارس الأحم القبطية الأرثوذكسية

# المبادئ المسيحية الأرثوذكسية

للمدارس الابتدائية

تأليف

جسب جرجس

مدير المدرسة الكاثوليكية للاقباط الارثوذكس

الكتاب الثاني

مقرر السنة الثانية الابتدائية

وفق المنهج الذي وضعته لجنة وزارة المعارف

<https://coptic-treasures.com>



حضرة صاحبة النبعة البابا المنظم الانبا برانس  
بابا وبطريك الكنيسة القبطية

<https://coptic-treasures.com/>

القسم الاول



التاريخ المقدس

بِسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ الرَّبِّ الْوَهَّابِ

(١) بشارة الملاك للرعاة (لو ١: ٢٦-٣٨)

في الليلة التي ولد فيها مخلصنا يسوع المسيح. كان في حقول مدينة بيت لحم رعاة يحرسون غنمهم ، وكانوا رجالا أتقياء، ولا بد من أنهم كانوا في تلك الليلة يفكرون في محي المسيح، الذي كان جميع الناس ينتظرونه ، وربما كانوا يصلون الى الله . فحدث أن ملاك الرب وقف حولهم وأضاء بمجد باهر، فخافوا فقال لهم : لا تخافوا ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب ، انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب . ولما بشرهم بهذه البشارة تطلمعوا فرأوا جمهوراً من الملائكة يسبحون الله قائلين « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة »

فرح الرعاة بهذه البشرى وذهبوا الى المدينة ليروا المولود المبارك فوجدوا في المذود الطفل يسوع مع أمه

ويوسف ، فقرحوا جداً وأخبروا بما قاله لهم الملاك وسجدوا  
للمولود ، ورجعوا وهم يسبحون الله ويشكرونه .  
إن ولادة مخلصنا يسوع المسيح في مذود حقير تعلمنا  
التواضع وعدم إحتقار المساكين ، لأن المسيح وهو ملك  
الملاك ارتضى أن يكون فقيراً . ولا تنس أن الله لم يرسل  
ملاكه ليبشر الرؤساء والعظماء بل بشر الفقراء أولاً .



بشارة الملاك الرباه



(٢) يسوع المسيح في وسط العلماء (لو٢: ٤١-٥٢)

لما كان يسوع ابن اثنتي عشرة سنة ، ذهب مع أمه  
ويوسف في العيد الى الهيكل حسب عادتهم ، اذ كان الواجب  
على كل رجل وامرأة أن يحضر عيد الفصح في اورشليم .  
فبعد ما اكملوا أيام العيد ، رجع يوسف ومريم قاصدين الى  
مدينتهم ، ولما قطعوا مسافة في الطريق ، فتشا عن يسوع  
ولم يجدها ، وكانا يظنان انه بين الرفقة المسافرين ، فرجعا الى  
اورشليم يطلبانه ممذيين ، وفي اليوم الثالث وجداه جالسا  
بين شيوخ من العلماء يسمعونهم ويسألهم ، وكل الذين سمعوه  
بهتوا من فهمه وأجوبته .

دهشت أمه ويوسف من وجوده بين العلماء ، وقالت  
له أمه بكل لطف يا بني لماذا فعلت بنا هكذا . فانا كنا نبحث  
عنك ممذيين ، فقال لها لماذا كنتما تطلباني ؟ ألم تعلمنا أنه ينبغي  
أن أكون فيما لأبي . ثم نزلا معهما وجاء الى الناصرة .  
وكان خاضعا لهما .

كان المسيح ابن الله وجاء إلى هذا العالم ليخلصنا، وقوله  
هذا يشير إلى أنه يعمل أعمال الله الذي أرسله ، وقال بعد  
ذلك لما ابتدأ في تعليم الناس لم آت لأعمل مشيئتي بل  
مشيئة الذي أرسلني». واذكر أن المسيح منذ صغره كان  
تقوياً السالمة ، في طاعته للوالدين ، وفي أداء الواجبات  
لله وللناس .





سومر و قسطنطين

(٣) صيد السمك (لوقا: ١٠: ١)

في ذات يوم كان كثيرون من الناس مزدحمين ليسمعوا وعظ المسيح ، فجاء يسوع ودخل سفينة سمعان بطرس ، وجلس فيها وصار يعلم الجموع ، ولما انتهى من وعظه ، قال لسمعان : ألقوا شباككم للصيد ، فأجاب سمعان قد تعبنا الليل كله ولم نمسك شيئاً ، ولكن على كلمتك ألقى الشبكة ، وألقاها في البحر فامتلأت بالسمك ، ولم يقدرُوا أن ينشلوها . فجاء شركاء بطرس وكانوا في سفينة أخرى وساعدوه فملأوا السفينتين سمكاً .

فلما رأى سمعان هذه القوة التي في المسيح ، خاف وسجد للمسيح ، وقال أخرج يارب من سفينتي لأني رجل خاطيء ، لانه هو والذين معه دهشوا لان السمك أطاع كلام المسيح ودخل الشبكة ، فقال المسيح له لا تخف من الآن تكون صياد الناس . وقصد بذلك أنه انتخبه ليكون

من رسله ويذهب الى الناس ويصيدهم بكلام الله ويأتى بهم  
الى الايمان بالمسيح .

ولما جاءوا الى البر تركوا السفينة والشباك واتبعوا  
المسيح ، وصاروا من تلاميذه .

ما أحسن ما عمله بطرس وشركاؤه ، فانهم تركوا كل  
شيء وحسبوه نقاية ، بالنظر للربح العظيم الذى ربحوه ، اذ  
وجدوا المسيح وعرفوه فاتبعوه . فاتباع المسيح هو الطريق  
الوحيد للمساعدة فى الدنيا وفى الآخرة .





صيد السمك

## (٤) إقامة صبية من الموت (لو ٨ : ٤٩ - ٥٥)

كان نيايروس أحد رؤساء مجمع اليهود ابنة وحيدة عمرها نحو اثنتى عشرة سنة، فرضت وأشرفت على الموت، وسمع أبوها أن المسيح قريب، فخرج إليه وسأله أن يأتى ويشفيها، فلما كان المسيح ذاهباً معه جاء واحد من البيت يقول لوالد الصبية لا تتبع المعلم، لان ابنتك قد ماتت. فلما سمع يسوع قال له لا تخف آمن فقط وابنتك تشفى.

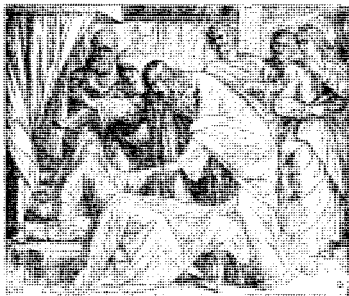
ولما جاءوا الى البيت وجدوا النادبين والناشئين يولولون ويضجون، فقال لهم يسوع: الصبية لم تمت، ولكنها نائمة، فضحكوا عليه عارفين أنها ماتت. فاخرجهم جميعاً وأدخل معه ثلاثة من تلاميذه وأب الصبية وأمها ثم أمسك بيدها وقال: يا صبية قومي، فرجعت روحها وقامت في الحال، فأمر المسيح والديها أن يمطروها لتأكل.

ففرح والد الفتاة وأمها ودهشوا، أما المسيح فأوصاهما.



أن لا يقولوا لأحد . لكن خبر هذه الآية ملاً البلد كله  
أن المسيح له المجد قال عن الصبية المائتة أنها نائمة ،  
لأنه جاء ليقبضها ، هكذا موت المؤمن الصالح يكون كنوم  
هاديء ، لأنه سيقوم في القيامة الى حياة جديدة أبدية .





إقامة ابنة يايروس من الموت

(٥) تفتيح أعين العميان (مت ٩: ٢٧-٣٠، مر ١٠: ٤٦-٥٢)

لما خرج المسيح من بيت يايروس تبعه أعميان يصرخان  
ويقولان يا ابن داود ارحمنا . فنظر إليهما يسوع وسألهما  
أتؤمنان بأني أفدر أن أشفيكما ؟ فقالا نعم يا سيدي .  
حينئذ لمس أعينهما وقال لهما بحسب إيمانكما ليكن لكما ، وفي  
الحال انفتحت أعينهما وأبصرا .

وحدث مرة بينما كان يسوع آتياً من أريحا هو  
وتلاميذه ، يتبعه جمع غفير من الشعب اذ كان رجل أعمى  
اسمه بارتيمائوس ، جالساً على الطريق يستعطي ، فلما سمع  
صوت الجمع وعرف أن يسوع المسيح يجتاز الطريق ، صرخ  
بصوت عظيم يا يسوع ابن داود ارحمني ، فالناس اتهموه  
وحاولوا أن يسكتوه ، أما هو فكان يزداد صراخاً ، فوقف  
يسوع وناداه ، فنهض وطرح رداءه وركض وأتى الي  
المسيح ، فسأله المسيح ماذا تريد ، فقال يا سيدي أريد أن

أبصر ، فقال له يسوع أذهب لإيمانك قد شفاك ، فلاحال  
أبصر وتبع المسيح وهو يمجّد الله .

شفى المسيح العميان ووهب لهما البصر والبصيرة ، فهو  
واهب النعم وقد قال عن نفسه أنا هو نور العالم ، من يتبعنى  
لا يمشى فى الظلام ، بل يكون له نور الحياة . ( يوحنا : ١٢ : ٨ )





فتيح عين الأعمى

## (٦) المسيح يبارك الأولاد (مر ١٠ : ١٣ - ١٦)

كان مخلصنا يسوع المسيح يخاطب الناس بكلام الحكمة  
العلوية . وجاء إليه بعض النساء وأحضرن أمامه أولادهن ،  
لكي يضع يديه عليهن و يباركهن . فالتلاميذ ظنوا أن يسوع  
لا يريد أن يزججه هؤلاء النساء بأحضارهن الأولاد ،  
وإنه يجب ألا يشغل وقت المسيح بمثل هؤلاء ، ووبخوا  
النساء على عملهن هذا . أما المسيح فكان يحب الأولاد كثيراً  
ولم يوافق على عمل التلاميذ ، بل قال لهم : دعوا الأولاد  
يأتون إلي لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله . وتقدم المسيح  
واحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم .

لما أحسن قلب يسوع المسيح ، وهو الذي أظهر هذا  
الحب للأولاد ، وما زال يحبهم كثيراً ويسر أن يأتي إليهم  
الأولاد ويظفروا أمامه ليباركهم .

وإن سألتهم كيف تقدر أن تأتي إلى المسيح ليباركنا ؟

فأجيبكم، إذا وقتم للصلاة، فإنه يسمع لكم ويراكم ويبارككم.  
وأذا حضرتم الكنيسة وهي بيت الله فهناك أيضاً ينظركم  
ويسر منكم، ويقولوا برحمتك واسمه. فقلوا: آمين، ثم قور  
وتجودوا كما يحبكم.



المسيح يشارك الأولاد





(٧) دخول المسيح إلى اورشليم (مت ٢١: ١-١١)

كان ملوك إسرائيل في وقت السلام يركبون جحشاً .  
وسبق أحد الأنبياء وأخبر أن المسيح يأتي وديماً وراكباً  
على جحش ابن آتان . لذلك جاء المسيح قبل موته بأسبوع  
وأرسل تلميذين من تلاميذه فأحضرا له جحشاً ركبته ودخل  
أورشليم لأنه ملك السلام ، فاستقبله الشعب بالهتاف والفرح ،  
وفرش بعضهم أغصان النخل في الطريق وبعضهم الآخر  
فرشوا أثوابهم ، وكان الأولاد يحملون الأغصان في أيديهم ،  
وكانوا جميعاً يصرخون قائلين . أوصنا لابن داود مبارك  
الآتي باسم الرب ، وارتجت المدينة كلها وبعد ذلك دخل  
الهيكل وطرد منه الذين يبيعون ويشترون ، وقال لهم  
مكتوب أن بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة  
لصوص .

فعل المسيح ذلك ولم يقدر أحد على أن يقاومه لهيبته  
وجلاله . وظهرت قوته أمام الشعب . وبخاصة غيرته على

الهيكل الذي يجب أن نحترمه ونوقره، ولا ندخله الا بالوقار  
ونقف فيه بكل احترام، لانه بيت الله . ولا ينبغي أن ننسى  
أن المسيح ملكنا فعلينا أن نطيعه ونخضع لأوامره ،  
ونسلك بحسب وصاياه لأنه مخلصنا ونحن شعبه ورعيته .

والكنيسة لكي تذكرونا بيسوع المسيح ملكنا تعيد  
لهذه الحادثة عيداً عظيماً قبل عيد القيامة بأسبوع واسم هذا  
العيد «عيد الشعانين» أو أحد السمف .



دخول المسيح إلى اورشليم

(٨) تيموثاؤس (اع ١٦: ١-٣)

كان تيموثاؤس وهو صغير تعلمه أمه حقائق الديانة المسيحية ، فنشأ ولداً مباركاً ، ووجدته بولس الرسول في أثناء تبشيره ، وعلم أنه مسيحي حقيقي مشهود له ، فاختره ليكون مساعداً له ، وأخيراً صار من رفقاء بولس في التبشير باسم المسيح وعين أسقفاً لكنيسة أفسس . وكتب له بولس الرسول رسالتين أرشده فيهما الى الطرق التي يتخذها في التصرف مع المؤمنين في مركزه العظيم . وذكّرهُ بأيام حداثة . حيث قال له « أنك منذ الطفولة تعرف الكتب المقدسة ، القادرة أن تحمك للخلاص » وأن الايمان وصل اليه من أمه وجدته . أما أمه فاسمها أفنيكي واسم جدته لوثيس ، وكانتا تحبانه فلقتاه معرفة الله ووصاياه ، وعلمتاه شريعة الله في كتابه المقدس ، فكانت حياته ناجحة واستطاع أن يخدم الله ويكون له مركز عظيم عنده تعالى .

كان تيموثاؤس ولداً مطيعاً منذ صغره لأنه  
وجدته ، وكان محباً لهما يسمع منهما تعليم المسيح ويحفظه .  
فكم من الأولاد لهم جدات وأمهات يحبن أن يعلمنهم  
عن يسوع المسيح ، فيجب أن يطيع كل ولد أمه وأباه ومعلميه .  
ويسمع تعاليم المسيح ويحفظها في قلبه ، ليكون مباركاً وناجحاً  
في هذا العالم ويكون له النصيب السعيد في الحياة الآتية





ایموانیس

# القسم الثاني



قصص تهذيبية

للحث على الفضائل المسيحية



مستقاة من التاريخ و سير القديسين



(١) معونة الله

لما هجم تيموثاؤس قائد جيوش الملك انطايوخس  
بجيوشه الجرارة على اليهود ، بدأ يهوذا المسكبي ورجاله  
القليلون يرفعون الصلوات والأدعية إلى الله ، وذرّوا الرماد  
على رؤوسهم ، ولبسوا المسوح ، وانظروا قدام هيكل الله  
ماتمسين منه الغوث . فلما كان الغد اتقدت نيران الحرب واشتد  
القتال ، وضاق بالقوم المجال ، واذا بخمسة رجال انحدروا  
من العلاء راكبين خيولاً أعنتها من ذهب ، شقوا الطريق  
ليهوذا المسكبي في صفوف أعدائه ، وقام من أولئك الرسل  
الملويين رجلان على جانبي يهوذا يحافظان عليه ، وقد حرساه  
باسلحتهم ورشق الباقون الأعداء بالسهام والصواعق ، حتى  
أظلم الجو في وجوه العدو ، واستولى عليه العمى ، فلم يترقبه  
فقتلت شمل جيوشه ، وقد تجندل من مشاته خمسة وعشرون  
ألفاً وخمسة مائة رجل ، ومن خيالاته ستمائة قتيل في ميدان الوغى ،  
وكان النصر حليف اليهود في تلك المعركة (٢ مكابيين ١٠)



فتأمل محبة الله وعنايته بمن، يخافونه، وكيف بأمر  
خدامه الملائكة بحراستهم ومساعدتهم. فتعلم أيها الابن العزيز  
أن تكون دائماً مع الله ليكون الله معك، لأنه قريب منا  
ويحبنا ويسر بمساعدتنا إذا توكلنا عليه .

« هذا المسكين صرخ والرب استمه ، ومن كل  
ضيقاته خاصه . ملاك الرب حال حول خائفه وينجيهم »  
(مز ٣٤: ٧٥٦)

« لأنه يوصى ملائكته بك ، لكي يحفظوك في كل  
طرقك » (مز ٩١: ١١)

« أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسله للخدمة لأجل  
العتيدين أن يرثوا الخلاص » (عب ١: ١٤)

## معوونة الله أيضاً

(٢) الله يحرس من يخافونه

لما جاء هليودورس إلى أونيا الكاهن الأعظم في أورشليم ليأخذ الأموال التي في الهيكل ، قال له الكاهن إن المال الذي بالهيكل ودائع الأراامل والأيتام ، ولا يجوز تسليمها ، وأصر هليودورس بناء على أمر الملك أن يحمل كل ما في خزانة الهيكل ، وعين يوماً لدخول الهيكل ، فكانت المدينة كلها في حزن وبكاء ، وارتفعت الصلوات والتضرعات من جميع الناس . فلما حضر القائد وجنوده إلى الهيكل صرعهم الله بمعجزة من السماء وهي : أنه ظهر لهم راجب مخيف على فرس ، وبدأ الفرس يضرب بسنابكه ، وتراعى هليودورس قتيان عجيبي القوة ، بديما اليه ، حسنا اللباس ، فوقفا على جانبيه يجلدانه جلداً متواصلاً حتى أثنأه ضرباً فسقط لساعته على الأرض ، فرفعه فإقد النطق لا يستطيع الكلام . فتضرع الكاهن إلى الله أن يمن عليه بالحياة إذ

أصبح في آخر رمق ، وخاف السكاهن أن يظن الملك أن اليهود دبروا له مكيدة ، فقدم الذبيحة من أجل نجاةه  
وبدأ الكاهن يقدم الذبيحة إذ عاد القتيان فظهرا أظهير دورس  
بلياسما الأول ووقفوا وقالوا : عليك بشكر السكاهن أرتيا فان  
الله من عليك بالحياة من أجلاه ، وأما أنت فأعبر بقدره بقية  
العظيمة ، رغابا عن النظر . فحمد هليودورس الله وشكر  
السكاهن ورجع بجيشه . وكان يحدث بكل ما رأى من أعمال  
الله . وقال للملك ان كان لك عدو أو صاحب دمية في  
المملكة فأرسله إلى هناك فانه يرجع اليك مجلوداً ان نجاء فان  
في ذلك الموضع قدرة الهية لا محالة لأن الله يدافع عنه  
ويضرب الذين يقصدون اليه بالشر ويهلكهم .

« في كل ضيقهم تضايق وبلالته حضرة خالصهم »

( اس ٦٣ : ٢ )



جناح القديس ديمترس

## التضحية في سبيل طاعة الله

### (٣) الموت ولا مخالفة شريعة الله

أراد الملك أنطيوخس أن يجعل مملكته شعباً واحداً  
ويترك كل واحد ديانتته وسنته، فأذعن البعض لذلك خوفاً.  
وأرسل الملك رسلاً لاضطهادهم وأخضاعهم إلى هذا الامر،  
وأوقع بهم كل أنواع العذاب، ومن الذين أبوا الأذعان  
وثبتوا على أيمانهم سبعة أخوة مع أمهم، فقبض عليهم، فاخذ  
الملك يكرهم على تناول ما هو محرم عليهم، وعذبهم بالمقارع  
والسياط وانتدب واحداً منهم للكلام فتقدم وقال: ماذا  
تبتغي منا؟ إنا نفضل الموت على مخالفة شريعة آبائنا. فحنق  
الملك وأمر باحراق القدور، ولما أحميت قطع لسان الذي تكلم  
وسلخ جلد رأسه، وقطع أطرافه أمام أخوته وأمه، وأخيراً  
ألقى في النار وفيه رمق من الحياة. وعندما كان البخار  
يتصاعد من القدور كانوا هم وأمهم يحض بعضهم بعضاً على

الأقدام على الموت بشجاعة قائلين : ان الرب الاله ناظر وهو يتمجد بنا .

ولما قضى الأول ساقوا الثاني الى العذاب ونزعوا جلد راسه مع شعره ، وسألوه هل يأكل لحم الخنزير المحرم عليه . فقال لا . فأذاقوه العذاب كالأول . ولما كان على آخر رمق قال للملك : إنك أيها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا ، ولكن ملك العالمين اذا امتنا في سبيل شريعته فية يمنا حياة أبدية .

فأتوا بالثالث وأمروه بالخضوع فدلح لسانه وبسط يديه بقلب جليد ، وقال إني من رب السماء أوتيت هذه الاعضاء ولأجل شريعته أبذلها ، وإياه أرجو أن أستردها من بعد فبهتوا من بسالته .

وقال الرابع قبل موته بعد العذاب ، حبذا ما يتوقمه الذى يقتل بأيدي الناس من رجاء إقامة الله له . وهكذا تقدم باقى الأخوة الى العذاب بقلب جريء ، وقبوا الموت بكل شجاعة ثابتين على ديانتهم وشريعتهم . وكانت أمهم فى أثناء ذلك تشجعهم على الثبات وتذكرهم

بالحياة الابدية . ولما جاء دور آخريه أراد الملك أن يعرفه  
وألح على أمه أن تشير عليه بالخضوع ، فامتعت وهزأت  
بالمك وقالت لأبنها أن يثبت سيفه جهاده ويقبل الموت  
بشجاعة كأخوته لتلقاه بالرحمة . فقال الولد ماذا أنتم  
منتظرون أنا لا أطيع امر الملك ، وأنا اطيع أمر الشريعة .  
لقد صبر أخوتي على ألم ساعة ثم فازوا بحياة أبدية ، ومع في  
عهد الله ، وأنا كأخوتي سأبذل جسدي ونفسي في سبيل  
شريعة آباؤنا . فزاده . الملك نكالا ومات أخيراً شهيداً كأخوته  
وفي نهاية الامر استشهدت امهم على أثر بنيتها .

« كن أميناً إلى الموت فسأعطيك أكليل الحياة »

( رؤ ٢ : ١٠ )

« قد حفظت كلمتي ولم تنكر أسمى ... لانك حفظت  
كلمة صبري ، أنا أيضاً سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة  
ان تأتي على العالم كله ، اتجرب الساكنين على الأرض »

( رؤ ٣ : ٨ و ١٠ )

« تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد أكليلك » ( رؤ ٣ : ١١ )



استشهاد الأخوة العجيزة وامهم من المسكابين



## (٤) الأمين لدينه أمين للملكه ولوطنه

جاء في التاريخ أن الأمبراطور دقلديانوس لما أصدر أمره بطرد كل مسيحي من دواوين الحكومة جمعهم قوستنس ( الذي صار فيما بعد ملكاً ) وأطلعهم على أمر الملك وأمرهم أن يقدموا الضحايا للأوثان، والاخلعوا من رتبهم ووظائفهم . فاجاب أكثرهم بأنهم يؤثرون أن يقدموا جميع خيراتهم حتى حياتهم نفسها ، ولا ينكروا إيمانهم . اما البعض الذين جبنوا وكان لا يهمهم الا المال، فرضوا ان يقدموا بخوراً للأصنام، مراعاة لحاطر رئيسهم، ورغبة في الاحتفاظ بوظائفهم، فاظهر قوستنس أفكاره وأثنى الثناء العاطر على ثبات الأمانة لدينهم ، وأنبأ الآخرين تأنيباً شديداً على جبنهم ، وقال لهم كيف ترعون الأمانة للملك وأنتم تمكرون بدينكم وتخونون إلهكم . ثم طردهم من خدمته لانهم لا يستحقون أن يتقلدوا تلك الوظائف ، كما اعتبر الأولين أخلص

خدامه ، وابقاهم في وظائفهم ، وقال ينبغي على الوالى أن  
يفضل مثل هؤلاء الخدام على جميع كنوز خزائنه .

ولما تبوأ قوستنس سرير الملك كان يؤيد المسيحيين  
ويعزهم ، لانه عرف فضائلهم ، وفي أيامه كان سلام تام  
للكنيسته ، ولم تكن له الشجاعة لأعلان ايمانه بالمسيحية ،  
كما فعل أبنه الملك قسطنطين الذي خلفه .

« كل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به  
قدام أبى الذى فى السموات . ولكن من ينكرني قدام  
الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبى الذى فى السموات »  
( مت ١٠ : ٣٢ و ٣٣ )



(٥) الثبات على العقيدة وشجاعة امرأة أرثوذكسية

حدث أن الملك فالنص أثار الأضطهاد على المسيحيين ،  
ونفى أسقف مدينة اورفا ( مدينة فيما بين النهرين ) بسبب  
تمسكه بأيمان مجمع نيقية وأقام عايبها أسقفاً آخر ، وكلف  
الوالي مودستوس أن يجبر الكهنة والشمامسة على الاشتراك  
مع الأسقف الجديد في الصلاة ، والافينقيهم الى أقصى  
المملكة ، فجمعهم الوالي وحاول أقناعهم ، فأجابوه أن لنا  
راعياً شرعياً ، ولا نعرف راعياً غيره ، فارسلوا جميعاً الى  
المنفى ، فتشجع الشعب بمثل هؤلاء الأكليريكين وأبوا  
الاشتراك مع أسقف الزور ، فكانوا يخرجون من المدينة  
وقت الصلوات ويجتمعون في البرية لتقديم عبادتهم ، فأغتاظ  
الملك من ذلك ، وأمر الوالي أن يشتتهم بجنوده ، وأراد  
الوالي ان يستعمل الرفق معهم وأخبرهم سراً أن لا يجتمعوا  
في ذلك المكان ، وظن أنه بهذه الطريقة يمنع عقد اجتماعهم ،

اما الشعب فازداد تلهفاً وسرعة المضي الي مكان الاجتماع ،  
وبكروا اليه جداً وكانوا اكثر من ذي قبل .

فازداد الوالي حيرة ، ولم يسهه الا تنفيذ أمر الملك  
بالقوة ، وأخذ معه جنوداً كثيرين وأمرهم بالضجة في  
الطريق ، علّه بذلك يرعبهم ليركنوا الي الفرار . وبينما هو  
سائر في الطريق ، وجد امرأة خرجت من بيتها بسرعة ولم  
تتم في أغلاقه وهي تحمل طفلها على ذراعيها وتجد في  
سيرها وتجرب ذيل رداثها ، ومرت هكذا في وسط الصفوف  
بدون أدنى خوف ، فأوقفها الوالي وسألها . الي أين تمضين  
بسرعة أيتها المرأة ؟ فأجابته الي الحقول حيث اجتماع المؤمنين .  
فقال لها ألا تعلمين بأنه قد صدر أمر الملك بقتل جميع الذين  
يوجدون هناك ؟ قالت له نعم أعلم ذلك ولهذا أنا أجد في  
السير لا أبلغ ذلك المكان خوفاً من أن تفوتني فرصة  
نيل الاستشهاد ، قال لها ولماذا تأخذين هذا الطفل معك .  
قالت له ليشارك معي في هذا المجد ، فتمجب مودستوس الوالي

من هذه الشهامة والبسالة ، والثبات على العقيدة والاستمسك  
بها ، وعاد إلى الملك وأخبره بما جرى ، وأقنمه بالعدول عن  
الامر الذي لا يزيدهم الا استمساكاً بإيمانهم .

فمن هذه الرواية نعلم شدة استمسك الارثوذكس  
بعقيدتهم واستعدادهم للموت لأجل إيمانهم . كانت محبتهم  
لإيمانهم فائقة الحد ، فأكرم برعاة فضلاء أشعلوا في قلوب  
رعيتهم محبة إيمانهم .

« أذكروا مرشديكم الذين كلوكم بكلمة الله. أنظروا  
إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم .. لا تساقوا بتعاليم متنوعة  
وغريبة » (عب ١٣ : ٩٧)



## (٦) احترام الكهنة

ذكر في أخبار مجمع نيقية أن الاساقفة الاريوسيين قدموا للملك قسطنطين عرائض كثيرة مشحونة بالمثالب والتهم ضد بعض الاساقفة الارثوذكسيين، فقبلها الملك غير أنه أبدى استنكاره هذا العمل المضاد لنظام الكنيسة وتدبيرها، وقال أنه لا يخصني الفحص والحكم في دعوى كهنة يشكون كهنة، حيث أن الله صيركم أحراراً فأقلمكم علينا حكماً وقضاه. وما من أحد على الارض له سلطان على دينو تتكم، وفي أثناء كلامه حثهم على حفظ السلام، ولما فرغ من كلامه أمر بأحضار نار وألقى فيها جميع تلك العرائض، ولم يقرأ منها شيئاً قائلاً: « أنه لا يجوز أن تكشف خطايا الكهنة للامة »

وكان من عادة هذا الملك أن يقول « لو رأيت كاهناً فاعلا شيئاً رديئاً لسترته حالاً بردائي المسكي، لكي لا يدري به أحد من الشعب »

الكهنة هم خدام الله ووكلاء أسراره، وبهم توزع علينا لمة الله وبركات الكنيسة، لذلك أوجب الله علينا إكرامهم « قال القديس يوحنا الذهبي الثم » بأيدى الكهنة قد صرتم مسيحيين بالعمودية . وبقوة سلطانهم تناولون مغفرة خطايكم وتناولون الصفح من الله، ان الكهنة يهدمون عنكم ذبيحة القديس الاسقفارية عن الاحياء والاموات ، هم الذين يناولونكم جسد الرب ودمه ، ويكسرون خبز الكلام الالهى لاولادكم ، هم الذين يتضرعون من أجلكم . ويبشرونكم بمسكوت الله ، ان الكهنة يوزعون عليكم هذه الاحسانات . فاذا كان ذلك أفلا يستحقون احترامكم وحبكم وطاعتكم ومساعدتكم »

قال مخلصنا « من يقبلكم يقبلنى . ومن يقبلنى يقبل الذى أرسلنى » ( مت ١٠ : ٤٠ ) من يسمع منكم يسمع منى . والذى يرذلكم يرذلى » ( لو ١٠ : ١٦ )

## (٧) حضور القداس الالهى

روى أحد المؤرخين أنه كان فى مدينة الإسكندرية رجلان من أرباب الصنایع فى مهنة واحدة ، أحدهما كان يحضر القداس الالهى كل يوم ، وكان ميسور الحال مع أنه كان يعول اولاداً كثيرين غير والديه من كسب يديه . أما الآخر فلم يكن يعبأ بحضور القداس الا نادراً . وكان يشتغل ليلاً ونهاراً بكل جهد ولكنه كان فقيراً مع انه لا عائلة له . فلما رأى حاله هكذا ونظر حال زميله ، أخذته العجب ولم يفهم السبب . فشكا لزميله شقاه . فقال له زميله ، أن سبب ذلك هو إهمالك حضور القداس . فحينئذ استفاق الرجل وندم على خطئه تائباً ، وابتدأ من ذلك الوقت يحضر القداس الالهى ويتمم واجباته الدينية فاستقامت أحواله وتيسرت أموره . وذكر عن أحد القديسين انه رأى فى اثناء القداس جمعاً غفيراً من الملائكة بلباس أبيض ، متلاًئين ببهاء عظيم



مطرقين النظر بتهيب عميق حول المذبح المقدس - وروى  
أن القديس يوحنا الذهبي الفم رأى هذه الرؤيا .

قال القديس أمبروسيوس : أن الملك اسكندر كان  
يوماً ما يقدم ذبيحة لآلهته ، وفي أثناء ذلك سقطت جرة  
ملتهبة في كم أحد رجاله ، وكانت تحرق لحمه وتؤلمه جداً ، غير  
أنه ضبط نفسه محتملاً ألم الاحتراق ، بغير أن يظهر ادنى  
حركة أو تنهد يدل على تألمه ، وذلك لكي لا يشوش على مقدمة  
تلك الذبيحة الباطلة ... فليتعلم المسيحيون من هذا الرجل  
الوثني ، الى أي حد من الكمال يجب أن يكون احترامهم  
ووقارهم عند حضور القديس الألهي . أنه أمر قبيح بالمسيحي  
أن يمتنع عن حضور المؤمنين عن استماع الأقوال الالهية .

« هذا الرب في هذا المكان ... ما أرب هذا  
المكان . ما هذا الا بيت الله وهذا باب السماء »

( تك ٢٨ : ١٦ و ١٧ )

(٨) أداء الواجب وعدم الاهتمام بمدح الناس أو ذمهم

ذهب أحد التلاميذ الرهبان ، إلى شيخ منهم وقال له :  
عظني يا أباي . فقال له اذهب إلى القبور وهناك امسح  
الأموات . فذهب وبدأ يثني عليهم ويطوبهم قائلاً : أيها  
القديسون يا من كنتم في العالم كانوا ، طوبى لكم ، وهكذا  
من أنواع المديح . وعاد قائلاً مدحتهم . فقال له ثانية اذهب  
وذمهم . فعاد وبدأ يذكر لهم أنواع المذمات ، ورجع فقال  
له الشيخ ، هل رد عليك أحد منهم ؟ فقال لا ، فأجابه هكذا  
أنت إذا أردت أن تسير في طريق الفضيلة واداء واجباتك ،  
فكن مثاهم كائنات عن العالم لا يهتك من مديحك ولا  
من ذمك .

هذا تعليم عظيم جداً ، فأننا في الحياة الدنيا لا بد أن  
نصادف المدح والقدح . فنأهتم بمدح الناس له ، أو ذمهم  
أياه تمب جداً . ولكنه إذا صرف همه في أداء واجبه بكل

أمانة ودقة ، غير ناظر إلا إلى رضى الله وضميره ، ارتاح  
وأدى عمله على الوجه الأكمل .

قال بولس الرسول : كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم  
أمواتاً عن الخطيئة ولكن أحياء لله فى المسيح يسوع ربنا  
( روم : ٦ : ١١ )



## (٩) قوة الصلاة

كان الأمبراطور مرقس أوراليولس بضطهد المسيحيين، ولكنه كف عن اضطهادهم لآية جرت على أيدي بعض جنوده المسيحيين وهي: أنه بينما كان هذا الأمبراطور يحارب بعض قبائل من جرمانيا، توغل الجيش الروماني في بوهاميا القاحلة، وأحاطت به الشعوب البربرية، وكانت أكثر منه، وفي أثناء الحرب اشتد الحر، ولم يكن عند الجيش ماء وأمسى الرومانيون في خطر الهلاك من شدة العطش. ففي هذه الشدة جثا الجنود المسيحيون على ركبهم، وصلوا الى الله كي ينزل لهم الوابل، فكان الأعداء ينظرون إليهم ويهزأون، وللحال تغطى أديم السماء بالسحاب، وهطت أمطار غزيرة في ناحية الرومانيين. فاستلقوا الماء بافواههم وخوذهم، وشربوهم وخبو لهم. وفي هذه الأثناء أراد الأعداء أن يهجموا على الرومانيين لأنهم رأوا انه الوقت الأنسب، لكن الله أنزل عليهم برداً مع صواعق

كثيرة سحقت كل عسا كرم. فهذه المعجزة أولت الرومانيين النصر على اعدائهم ، وتبين للجيش كله ان ذلك كان بسبب صلاة المسيحيين ، فلقبوهم بجيش الرعد . فكتب الملك يخبر مجاهده بهذا الحادث واحترم المسيحيين ، وأمر بالكف عن اضطهادهم ، وشيد في رومه بناء نفخاً لذكرى هذه الحادثة . والى الآن يُرى تمثال هذه الواقعة في أسفل العمود الانطونياني ، الذي نصب في ذلك الحين ، وعليه صورة الرومانيين مدججين بالاسلحة وبارزين لمقاتلة البرابرة ، وهؤلاء منكبون مع خيولهم على الأرض والصواعق منقضة عليهم .

• طلبة البار تقدر كثيراً في فعلها . كان أيليا أنساناً تحت الآلام مثلنا . وصلى صلاة أن لا تمطر فلم تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر . ثم صلى أيضاً فأعطت السماء مطراً وأخرجت الأرض ثمرها ( يع : ٥ : ١٦ - ١٨ )

## (١٠) خدمة الفقراء

### الفقراء كنوز الكنيسة

في الاضطهاد الذي حدث في عهد الملك فالريانوس سنة ٢٥٧ م ، جاء والى رومية الى الشماس اورنسيوس وقال له :  
أنكم أيها المسيحيون تشكون من قسوة معاملتنا ، وقد بانغى  
أن لديكم كنوزاً ذهبية وفضية ، فسلمنى هذه الكنوز لان الملك  
في حاجة اليها لاعانة عساكره . فأجابه الشماس نعم أن لدينا  
كنوزاً ثمينة ليس لدى الملك مثلاً ، وأنا أريك شيئاً منها اذا  
أهمتني لارتبها وأنظما . فأمره الوالى ثلاثة أيام . وفي هذه  
الفترة طاف لورنسيوس يجمع الفقراء والعجزة والايام ،  
الذين تعولهم الكنيسة . ومضى يستدعى الوالى قائلاً لقد  
أعددت لك كل شيء . فتبعه الوالى ظاناً بأنه يشاهد الكنوز  
التمينة ، وهناك رأى جمماً من العميان والمقعدين والعجزة  
والمساكين ، فاحتدم الوالى غيظاً ونظر الى لورنسيوس  
شذراً : فأجابه ما بالك تتعاط أن الذهب ما هو إلا مادة

كباقي المواد ، وهو علة لأسواء كثيرة. وأما الذهب الحقيقي فهو النور الالهي الذي يضيء على هؤلاء الفقراء . فهاك هي كنوز الكنيسة التي وعدتك بها . فقال له الوالي أهكذا تسخرني ، أنا أعلم أن المسيحيين يفتخرون باحتقار الموت ، فلا تؤمل أني أميتك سريعاً ، بل أطيل عذابك ، فشرعوا يضربونه بالسباط حتى تمزق جسده ، وبعد ذلك أحموه قضيباً من الحديد وبسطوه عليه ، وبعد أن عذب كثيراً أسلم الروح وهو رافع عينيه الى السماء يصلى .

أن الكنيسة منذ نشأتها تعنى بخدمة المساكين وتعمل الايتام والارامل ، حتى خصصت في بداية نشأتها سبعة شماسه لهذا الغرض ( اع ٦ : ١ - ٨ )

« الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه .  
أفتقاد اليتامي والارامل في ضيقهم ، وحفظ الانسان نفسه  
بلا دنس من العالم » ( يع ١ : ٢٧ )

## (١١) الصبر على المسكاره

واحتمال الافتراء والمثالب من الناس

كان القديس أغاثون مشهوراً بالوداعة واحتمال الأذى من الناس . فأتى إليه قوم ليجربوه . فقالوا له . هل أنت أغاثون الذي نسمع عنه أنه مستعظم . فقال لهم نعم أنا هو كما تقولون . قالوا له هل أنت أغاثون المهذار للكذاب . قال نعم أنا هو . فقالوا له أأنت أغاثون الهيراطيقي . فأجاب لا لست أنا بهيراطيقي . فسألوه لم تحملت كل ماقلناه لك ، ولم تحمل هذه الكلمة ، فأجابهم لأن أقوالكم الأولى كنت أحسبها رجحاً لنفسي ، وباحتماها أتقرب من الله ، ولكن المرطمة تبعثني عن الله ، وأنا لا أريد أبعد عنه . فلما سمعوا عجبوا من صبره وعقله ومضوا مستفيدين من هذا المقال .

الانسان في هذه الحياة عرضة لمثالب الناس . فان كثيرين من الاشرار يسلبون صيت الناس ، وينسبون اليهم



أشياء هم براء منها . وهذه صفة قبيحة، ومن يسلب صيت أحد  
أشد من يسرق ماله ، لان الصيت أفضل من الغني . وطوبى  
لمن يحتمل الاهانة بصبر من أجل الله .

طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم . وقالوا عليكم كل كلمة  
شريرة من أجلى كاذبين . أفرحوا وتهللاوا لان أجركم عظيم  
في السموات » ( مت ٥ : ١١ و ١٢ )

« نشتم فنبارك . نضطهد فنحتمل . يفترى علينا فنعض »

( كو ٤ : ١٢ و ١٣ )

« لذلك أسر بالضعفات والشتائم والضرورات  
لاجل المسيح . لاني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوي »  
( ا كو ١٢ : ١٠ )



## (١٢) الصبر على الأهانات

قال القديس يوحنا القصير : كان ثلاثة فلاسفة  
أصدقاء . فمات أحدهم وترك أبناً صغيراً وأوصى أحد أصدقائه  
بالعناية به . ولما شب الغلام أراد وصيه أن يعلمه الفلسفة ،  
فامرّه أن يمضي الى أحد اديرة الرهبان ويحتمل الأهانة  
ثلاث سنين . فذهب وبمد تمام السنوات الثلاث عاد ، فلم  
يقبله قائلاً أنك لم تتأدب بمد ، فارجم ثانية واعط أجره  
لمن يشتمك ، فقبل كما قال له . ولما عاد إليه أرسله الى أئتنا  
حيث مجلس الحكماء ، وكان هناك شيخ حكيم جالساً بالباب ،  
يشتم كل من يدخل ، فلما دخل الشاب شتمه فضحك منه .  
فقال له الفيلسوف . أأشتمك وأنت تضحك . فقال له  
الشاب أما تريدني أسر ، ولي ثلاث سنوات أعطى أجره  
لمن يشتمني ، والآآن وجدت من يشتمني مجاناً ، لذلك  
ضحكت . فقال له الفيلسوف الشيخ . هلم واصمد الى مجلس

الفلاسفة . ثم استتلى القديس قائلا : أن هذا هو باب مدينة  
الله ، وآباؤنا باحتالمهم الشتائم والأهانات دخلوا منه  
مسرورين .

قال بطرس الرسول : « لان هذا افضل أن كان أحسد  
من اجل ضمير من نحو الله يحتمل احزاننا ، متألماً بالظلم .  
لانه اى مجد هو ان كنتم تاطمون مخطئين فتصبرون . بل  
ان كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون فهذا فضل عند الله  
لأنكم لهذا دعيتم .

« فان المسيح ايضاً تألم لأجلنا تاركاً لنا مثالا لكي تتبعوا  
خطواته الذي لم يفعل خطية . ولا وجد في فمه مكر .  
الذي لم يشتم لم يكن يشتم عوضاً . وإذا تألم لم يكن يهدد . بل  
كان يسلم لمن بضى بعدل ( ١ بط ٢ : ١٩ - ٢٤ )

غير مجازين عن شر بشر ، او عن شتيمة بشتيمة ، بل  
وبالعكس مباركين » ( ١ بط ٣ : ٩ )

(١٣) القديس مرقس الانجيلي

كاروز الديار المصرية

تدعى كنيستنا الكنيسة المرقسية نسبة الى مرقس ،  
الذي أدخل الديانة المسيحية الى بلادنا المصرية ، وهو  
القديس مرقس الانجيلي أحد السبعين رسولاً ، الذين اصطفاهم  
مخلصنا يسوع المسيح ، وازلمهم للكراسة بامنمه . كان  
يدعى يوحنا مرقس وأسرته كانت معروفة للمسيح وللرسل ،  
وفي بيته صنع المسيح الفصح مع تلاميذه ، وفيه حل الروح  
القدس على الرسل ، حيث كانوا مجتمعين فيه قبل صعود  
المخلص بمشرة أيام .

وللقديس مرقس جهاد حسن في الكرازة ، فقد رافق  
بولس وبرنابا خاله الى أنطاكية ، ثم عاد الى أورشليم ، ومنها  
ذهب مع خاله برنابا الى قبرص . كما رافق بطرس الرسول  
في تبشيريه . ثم توجه وحده الى شمالي أفريقيا ، حيث بشر

الحبس المدن الغربية ، ومنها جاء الى مصر وبشر أهلها بالدين  
المسيحي ، وذلك في أواسط القرن الاول .

وأول من قبل بشارة القديس مرقس رجل أسكافي  
اسمه أنيانو . وذلك أن مرقس لما وصل الى الاسكندرية  
كان حذاءه قد تمزق من طول المسير . فقال الى هذا الاسكافي  
ليصلحه . فبينما الرجل يصلح الحذاء اذ دخل المحرز في يده  
فأدماها ، فصرخ قائلاً « إيوس ثاؤس » أى يا الله الواحد  
فأبرأ القديس يد الأسكافي حالاً ، واتهم هذه الفرصة  
وأخذ يعلمه عن الله الواحد وبشره بالمسيح . فدعا الاسكافي  
الى منزله ، وهناك جمع أصحابه ومعارفه فبشرهم مرقس  
بالمسيح ، وبعد ما آمنوا عمدهم . فكانوا الخيرة الصغيرة للديانة  
المسيحية في مصر . والقديس مرقس رسم انيانو أسقفاً وأقام  
معه قسوساً وشمامسة . ثم ذهب الى رومية ثم عاد الى مصر  
وكان الوثنيون يضمرون الشر لمركس .

ففى أحد الفصح اى عيد القيامة ، بينما كان القديس  
مرقس يصلي مع المؤمنين ، هاجمهم الوثنيون وقبضوا عليه ،

ووضعوا حبلا في عنقه ، وأخذوا يجرونه في ساحات المدينة حتى تمزق جسده ونزف دمه ، وأودعوه السجن . وفي اليوم الثاني عادوا يجرونه كما فعلوا في اليوم السابق الى أن أسلم الروح . فاخذ المؤمنون جسده وكفنوه ودفنوه في الكنيسة التي أنشأها بالأُسكندرية . وكانت نياحته في ٣٠ برمودة . وتعيد كنيسةنا في هذا اليوم من كل سنة تذكارا لاستشهاده .

والقدّيس مرقس هو أول بطريرك لنا ، وخلفه من بعده حتى الآن مائة وثلاثة عشر بطريركا ، وكلهم من ذوى السيرة الطاهرة واشتهروا بالقداسة والغميرة والدفاع عن الايمان .

وغبطة بطريركنا الحالى الأنايبوأنس التاسع عشر ، هو رئيس رعائنا وحبرنا الاعظم ، ويجب ان نحبّه ونخضع له لانه خليفة القدّيس مرقس وممثله والجالس على كرسيه .

« اذكروا مرشديكم الذين كلوكم بكلمة الله . انظروا

الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم » ( عب ١٣ : ٧ )



القديس مرقس الانجيلي كادوز الديار المصرية

<https://coptic-treasures.com/>

## (١٤) سبب اعتناق الملك قسطنطين للديانة المسيحية

ملك قسطنطين الملك بعد أبيه قونستنس كلور، وهو في الحادية والثلاثين من عمره . ونازعه على الملك مكسنس ابن الملك مكسيميا نوس ، وكانت عساكره أقوى من عساكر قسطنطين ، وأراد قسطنطين الفوز على عدوه وطاب العون من اله المسيحيين ، طالباً ان يشرق عليه بنور معرفته ، وكان قسطنطين مستقيم القلب طاهر النية . فظهر له الله معجزة ، وهي أنه لما كان سائراً يتقدم جيوشه رأى في أفق السماء نحو الظهر ، وألجوا رائق صاف ، صلياً متلاًئماً مكتوبة عليه هذه الكلمات باحرف من نور « بهذه العلامة تغاب اعدائك » وشاهد الجنود هذه الآية . أما الملك فتأثر من هذا المنظر وظل طوال نهاره يفكر في معنى ما رأى ، ففي تلك الليلة وهو نائم ظهر له المسيح في حلم ومعه علامة الصليب ، التي رآها في النهار ، وأمره أن يصنع راية على شبهها يحملها في المواقع كترس يحميه من أعدائه .



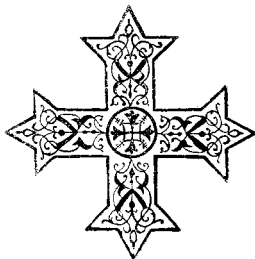


الملك قسطنطين

فلما أصبح الصباح استدعى العيال ورسم لهم صورة  
الرأية ، وأمرهم أن يصنعوها على هذا الرسم ، فكانت كحربة  
موشاة بصحائف من ذهب ، وفي وسطها عارضة بشكل  
صليب ، معلق بها متديل منسوج بذهب ، وفي أعلى الصليب  
أكليل فيه الحرفان الأولان من اسم المسيح مشتبك الواحد  
بالآخر ، وفوق المتديل صورة الملك وأولاده ، واختار  
الملك خمسين رجلاً من أشد رجاله ليتنا وبوا حملها . وحينئذ  
دخل المعركة وقاتل عدوه وقهره . وفر مكسوس هارباً الى  
أن وقع في نهر التيبر ، وفتحت أبواب رومه لقسطنطين  
فدخلها ظافراً . واستدعى الأساقفة وتعلم منهم حقائق  
الديانة المسيحية واعان اعترافه وإيمانه بالمسيح .

وقد روى هذه الرواية كثيرون من المؤرخين ، وبخاصة  
أوسابيوس الذي قال : لو أخبرنا آخر عنها ما صدقناها ،  
لكن ملك قسطنطين نفسه قد قص علينا هذه الآية وأكدها  
لنا بقسم .

« فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة . وأما عندنا  
نحن المخلصين فهي قوة الله » ( ١ كو ١ : ١٨ )  
« وأما من جهتي فإشأ لي أن افتخر إلا بصليب ربنا  
يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم »  
( غل : ٦ : ١٤ )





رؤيا قسطنطين الملك



انتصار قسطنطين الملك

## (١٥) الملكة هيملانة ووجدان الصليب المقدس

كانت الملكة هيملانة والدة الملك قسطنطين قديسة ،  
وتكرم الأماكن المقدسة تكريراً عظيماً ، فذهبت في  
شيخوختها وهي في الثمانين من عمرها إلى فلسطين ، وقبرها  
يقدم شوقاً للبحث عن قبر الخالص والصليب الذي صاب  
عليه . وكان الوثنيون قد جعلوا تلامن التراب في موضع  
قبر المسيح ليحوا ذكر قيامته ، وبنوا فوق التل هيكلًا  
للزهرة ، لينعوا المسيحيين من زيارة المكان . وعرفت الملكة  
هيملانة من الشيوخ المتقدمين في السن ، أن اليهود تدوروا أن  
يدفنوا مع الميت كل ما استعمل للقضاء على المحكوم عليهم  
بالقتل . فأمرت يهدم هيكل الزهرة ، ولما أخذوا يحفرون تحته  
جدوا قبر الخالص وبالقرب منه ثلاثة صلبان والمسامير ، ولم  
مرفوا أي صليب من هذه الثلاثة صليب الخالص . والسكن  
اشورة مكاريوس أسقف أورشليم وقتئذ ، جاءوا بالمرأة



السيدة مريم

مريضة من زمن طويل بمرض عضال، ووضعوا عليها الصليب  
الاول والثاني فلم تبرا ، ولكن عندما وضعوا عليها الصليب  
الثالث برئت حالا من مرضها ، فعرفوا انه الصليب المقدس ،  
واكد المؤرخ زوزيموس بانهم وضعوا الصليب على جثة  
سيت فقام .

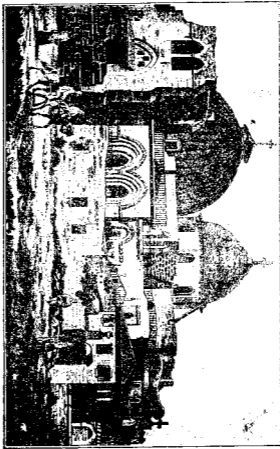
فقرحت القديسة هيلانة الملكة بهذا الصليب ، وكانت  
تفضل هذا الكنز على جميع ثروة الملكة ، وأخذت جزءاً  
منه لتقدمه لابنها قسطنطين ، وسلمت الباقي لاسقف اورشليم ،  
بعدما وضعت في صندوق من الفضة لوضعه في الكنيسة التي  
اسم الملك بنائها ، وجاء القبر في وسطها . وبنت القديسة  
هيلانة كنيسةين احدهما في مكان صعود المخلص ، والآخرى  
في بيت لحم حيث ولد ، وأنقضت الخيرات على الفقراء  
والساكنين

«وبنو الثريب يبنون أسوارك وبنوكم يخدمونك» .

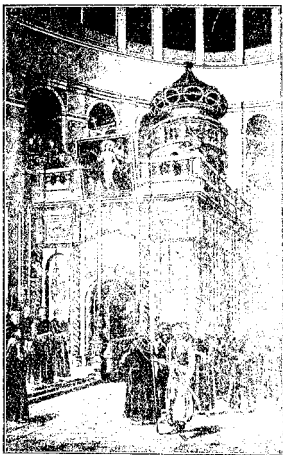
وأجد موضع رجلي » ( اش ٦ : ١٠ و ١٣ )



« ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القامرا يه للشعوب.  
أراه تطاب الامم ويكون قبره مجدداً » (اش ١١ : ١١)

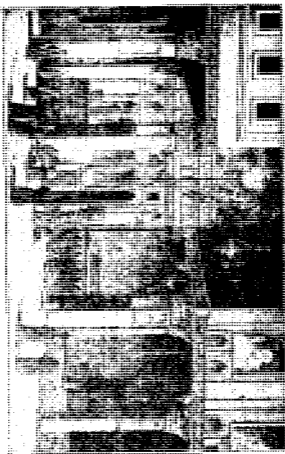


الكنيسة القبطية من الخارج



القبر المقدس من الداخل

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب



## القسم الثالث

### صلوات للمحفظ

(١) المزمور الرابع عشر - ( من صلاة باكر )

يا رب من يسكن في مسكنك أو من يحل في جبل  
قدسك . الا السالك بلا عيب الفاعل البر . والمتكلم بالحق  
في قلبه . الذي لا يغش بلسانه ولا يصنع بقربه سوءاً . ولا  
يقبل طاراً على جيرانه . فاعل الشر مردول امامه . ويعبد  
الذين يتقون الرب . الذي يحاف لقربه ولا يغدر به . ولا  
يعطي فضته بالربا . ولا يقبل الرشوة على الابرياء . الذي  
يصنع هذا لا يتزعزع الى الابد . هلمويا

(٢) المزمور الثاني والعشرون ( من صلاة باكر )

الرب يرعاني فلا يعوزني شيء . في مراعي خضر  
يسكنني . على ماء الراحة يوردني . برد نفسي . يهديني الى  
سبل البر من اجل اسمه . ان سرت في وادي ظلال الموت

لا اخاف شرّاً لانك معي . عصاك وعكازك همايز يانتي . تبيء  
 قدامى مائدة تجاه . مضايقي . مسحت بالدهن رأبي وكأسك  
 روتني . ورحمتك تدركني جميع ايام حياتي . وسكناي في  
 بيت الرب طول الايام . هلولبا

(٣) المزمور المائة والسادس عشر (من صلاة الغروب)

سبحوا الرب يا جميع الامم . مجدوه يا جميع الشعوب .  
 لان رحمته قد عظمت علينا . وحق الرب يدوم الى  
 الابد . هلولبا

(٤) المزمور المائة والعشرون (من صلاة الغروب)

رفعت عيني الى الجبال من حيث يأتي عوني . معونتي  
 من عند الرب الذي صنع السماء والارض . لا يعطى رجلك  
 للزال ولا ينعم حافظك . هوذا لا يغفل ولا ينام حارس  
 اسرائيل . الرب يحفظك الرب ظل لك عن يدك اليمنى .  
 فلا تضربك الشمس بالنهار ولا القمر بالليل . الرب يحفظك

من كل سوء . الرب يحفظ نفسك . الرب يحفظ دخولك  
وخرجك من الآن وإلى الدهر . هلموا

(٥) ايها النور الحقيقي (من صلاة باكر)

ايها النور الحقيقي الذى يضىء لكل انسان آت الى  
العالم . اتيت الى العالم بمحبتك للبشر . كل الخليقة تهلت  
بمجيئك . خلصت ابانا آدم من الغواية . وعتقت امنا حواء  
من طلقات الموت . واعطيتنا روح البنوة . فلنسبحك ونباركك  
قائلين « ذكصا بترى »

عندما دخل الينا وقت الصباح . ايها المسيح الهنا النور  
الحقيقى . فلنشرق فينا الحواس المضئية والافكار النورانية .  
ولا تغطينا ظلمة الآلام . لكي نسبحك عقاباً مع داود قائلين :  
سبقت عيناي وقت السحر لاتلو فى جميع اقوالك . اسمع  
اصواتنا كمظيم رحمتك . ونجنا ايها الرب الهنا بتحننك (كائين)  
انت هي ام النور الكريمة من مشارق الشمس الى  
مغاربها يقدمون لك تمجيدات يا والدة الاله السماء الثانية .  
لانك انت هي الزهرة النيرة غير المتغيرة . والام الباقية

عذراء. لان الآب اختارك والروح القدس ظللك والابن  
تنازل ونجسد منك . فاسأليه أن يعطى الخلاص للعالم الذى  
خلقه . وأن ينجيه من التجارب . ولنسيجه تسبيحا جديداً  
ونباركه الآن وكل اوان والى الابد آمين

(٦) ايها الرب اله القوات « من صلاة باكر »

ايها الرب اله القوات الكائن قبل الدهور ، والدّم الى  
الابد . ايها البارى ورازق الكل الذى خلق الشمس لضياء  
النهار ، والليل راحة لكل البشر . نشكرك يا ملك الدهور  
لانك أجزتنا هذا الليل بسلام ، واتيت بنا الى مبدأ النهار .  
من اجل هذا نسألك يا ملكنا ملك الدهور . ليشرق لنا  
نور وجهك وليضىء علينا نور علمك الالهى . واجملنا  
يا سيدنا أن نكون بنى النور وبنى النهار . لكي نجوز هذا  
اليوم بىر وطهارة وتديير حسن . لنكمل بقية ايام حياتنا بلا  
غيب ولا خوف ولا عثرة ولا سقوط فى دينونة . بالنعمة  
والرأفة ومحبة البشر اللواتى لابنك الوحيد يسوع المسيح .  
وموهبة روحك القدوس . الآن وكل اوان والى الابد آمين

# فهرست

صحيفة

- ٢ إشارة الملاك للرعاة  
٥ يسوع المسيح في وسط العلماء  
٨ صيد السمك  
١١ اقامة صبية من الموت  
١٤ تفتيح أعين العميان  
١٧ المسيح يبارك الاولاد  
٢٠ دخول المسيح أورشليم  
٢٣ نيموثاوس  
٢٧ مونة الله  
٢٩ الله يحرس من يخافونه  
٣٢ التضحية في سبيل طاعة الله  
٣٦ الامين لدينه أمين لملكه ولوطنه



- ٣٨ الثبات على العقيدة وشجاعة امرأة أرنوذكسية  
٤١ احترام السكينة  
٤٣ حضور القداس الالهي  
٤٥ اداء الواجب  
٤٧ قوة الصلاة  
٤٩ خدمة الفقراء  
٥١ الصبر على المكاره  
٥٣ الصبر على الالهات  
٥٥ مرقس الانجيلي  
٥٩ سبب اعتناق الملك قسطنطين للمسيحية  
٦٥ الملكة هيلانة ووجدان الصليب المقدس  
٧١ صلوات للحفاظ